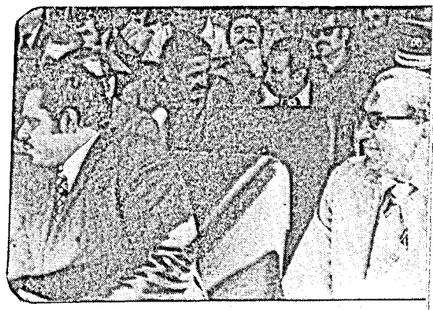

الموقف الليبي الحاسم والصريح ضد خط التسوية.. مثال تقتدي به كافة الانظمة الوطنية

لماذا نتخذ مثل هذا الموقف ؟ هل نحن عاجزون فعلا عن تحرير الارض الفلسطينية حتى اخر مليمتر مربع ؟ فنحن نمتلك كل امكانيات التحرير ، وهذا العصر هو عصر انتصار الشعوب .

ما الذي حدث في جنوب شرقي اسيا ؟ لقد استطاع شعب صغير كالشعب الكمبودي والشعب الفيتنامي، استطاع هذاالشعب من خلال التصميم ، والبندقية من خلال حرب التحرير الشعبية ، ومن خلال التعبئة الكاملة لكل الجماهير ، ومع وجود القيادات السياسية والعسكرية المصممة على وجوب استمرار القتال والتي لا تعرف التردد ولا اليأس ، استطاع هذا الشعب بعد نضال طويل بطبيعة الحال وبعد ان قدم الكثير من التضحيات ان يمسك براس الامبريالية الامريكية ويجرها ويمرغ انفها في التراب وفي الوحل .

هذا طريق الثورة ، هذا هو طريق جماهير شعبنا العربي وشعبنا الفلسطيني ونحن قادرون على ذلك وعلى اتم الاستعداد لتقدم الملايين من الشهداء ونقدم كل التضحيات بصبر سنه وراء سنة حتى نصل فعلا الى كامل اهدافنا في تحرير فلسطين وكامل اهدافنا القومية في اقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد.

هذا بشكل عام ، ولا شك ان هذا الكلام يحتاج بطبيعة الحال الى برامج مفصلة على صعيد قومي ثم برامج عمل على الساحة الفلسطينية والاردنية واللبنانية وعلى الساحة العربية بشكل عام ، وفي هذه اللحظة الخطيرة الحاسمة من المفروض ان يقف كل واحد منا وكل قوة وطنية امام واجبها وامام مسؤولياتها .

الدعوة لجبهة ثورية فلسطينية ترفض بحزم الخط الاستسلامي

واستطرد الرفيق الامين العام قائلا :

ان الذي اقصده بالموقف الواضح والمحدد ليس مجرد عبارات عامة نقول اننا لن نقبل بالتسويات الامبريالية والاستسلامية وغيرها من العبارات وانما المقصود بشكل محدد ان نرفض كافة فصائل الثورة الفلسطينية كل انواع التسويات المطروحة بما فيها التسوية المطروحة خلال مؤتمر جنيف .

كما يجب ان تعلن كافة فصائل الثورة موقفا محددا من المحاولات العربية الرسمية التي تجري بهدف تسوية النزاع العربي الاسرائيلي على اساس بقاء دولة اسرائيل ، ولا يجوز بعد الان ان نستمر بمواقف عامة غير محددة .جماهيرنا الفلسطينية تريد ان تعرف من كل فصيل من فصائل الثورة ، هل هو ضمن مشاريع التسوية المطروحة الان في المنطقة بكل اشكالها والوانها ام هو ثورة على هذه المشاريع وهو ضد كافة اشكالها ؟! اقول ذلك لان مثل هذا الموقف لم يحدد حتى الان في الساحة الفلسطينية من قبل كافة القيادات ومن المفروض ان يمارس الشعب الفلسطيني نفسه ضغوطات على قيادته حتى يتبلور الموقف السياسي للثورة الفلسطينية وكافة القوى الفلسطينية التي تتفق حول الرفض الجازم والقاطع لقرار ٢٤٢ ومن موضوع جنيف ومن الخط الاستسلامي الذي يسير به النظام في مصر والسعودية والنظام في سوريا .

كافة هذه القوى يجب ان تشكل نواة الجبهة الفلسطينية الثورية الرافضة ، ونحن بطبيعة الحال نامل ونتمنى ان تكون النتيجة هي التقاء كل فصائل حركة المقاومة حول هذا الموقف ولكن ما اريد ان احذر منه هو ان يتم هذا اللقاء حول مواقف مائعة متذبذبة غير واضحة لا تعرف الناس منها ما اذا كانت الثورة الفلسطينية سائرة ضمن هذه التسوية او ثورة ضد هذه التسوية . فمن المفروض ان تكون الثورة الفلسطينية هي الصوت الاول الذي يرتفع في كل الساحة العربية لتبين لجماهير الامة العربية مدى الخطورة والانحراف الذي يسير به بعض الانظمة المستسلمة فاذا توفر هذا الشيء في الساحة الفلسطينية ويجب ان يوفر من قبل كافة التنظيمات . وبعد ذلك يجب ان نتوجه للساحة العربية حيث يوجد في تقديري مجموعة من القوى الثورية والوطنية التي لها نفس هذا التحليل لموضوع التسوية والاخطار المترتبة على اساسها تنظر فعلا لموضوع التسوية في هذه الفترة على انه من اخطر المؤامرات التي مرت بها الامة العربية في تاريخها لانه يستهدف التثبيت النهائي والشرعي للوجود الاسرائيلي تثبيت كل المصالح الامبريالية ليس في الساحة الفلسطينية فقط وانما في كل الوطن العربي .

الظرف الحالي يستدعي قيام جبهة فلسطينية ــ عربية

واضاف الرفيق حبش قائلا :

من هنا فان الذي اعرفه هو ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان التي تخوض الكفاح المسلح الصامد والظافر الان في الخليج العربي اعلنت موقفها من كل مشاريع التسويات المطروحة على الساحة الفلسطينية وهذا الموقف هو الرفض ، كذلك هناك العديد من القوى في مختلف اجزاء الوطن العربي ترفض التسويات ولذلك من المفروض ان تلتقي كل هذه القوى في جبهة فلسطينية عربية مناهضة للامبريالية ومناهضة للتسويات وفي هذا الظرف بالذات وفي الوقت الذي يهمني ان اؤكد ان مثل هذا الواجب هو واجب الثورة الفلسطينية اولا وواجب القوى الثورية الشعبية ثانيا وهنا يترتب على الانظمة العربية الوطنية الرافضة للتسويات من منطلق قومي تحرري والتي ترى في التسويات المطروحة في الساحة خطرا على كل امتنا وعلى كل مستقبل ثورتنا ان تعد نفسها لمعركة طويلة بحيث تضع كل طاقاتها وكل امكانياتها في خدمة هذا الخط الثوري ، والذي اقصده بشكل خاص هو ان الانظمة العربية التي اعلنت انها ضد التسويات وهنا يأتي النظام الوطني في الجمهورية العربية الليبية بشكل خاص والانظمة الاخرى غير الضالعة في موضوع التسوية من ناحية والتي اعلن بعضها عن رفضه للتسويات من المفروض ان تكون جزء لا يتجزأ من هذه الجبهة وان تضع كل طاقاتها في خدمة هذه المعركة . ان الثورة الفلسطينية ستواجه اعداء ومؤامرات كثيرة عندما تتخذ مواقف مضادة للتسوية الامبريالية ، والمطلوب من الثورة الفلسطينية ان تحطم كل هذه المؤامرات التي تشترك فيها الانظمة العربية المستسلمة التي ترى ان المقاومة تمثل عقبة في طريق التسوية وفي نفس الوقت مطلوب من الثورة الفلسطينية ان تستمر في قتالها المسلح ضد اسرائيل وان توجه ضرباتها العسكرية ضد العدو الصهيوني المتواجد على ارض فلسطين وبالتالي فمن حق هذه الثورة ان تنال كل اسناد بدون حدود، اسناد بالمال والسلاح ، وفي التدريب ، وكل شيء من الانظمة الوطنية والقوى التقدمية .

وهنا املي كبير بابناء الوطن في ليبيا والقيادة الليبية انها ستقوم بدورها تجاه القضية التاريخية التي تواجهها امتنا في هذه المرحلة . لا شك ان مثل هذه الجبهة التي ستضم قوى ثورية شعبية وقوى وطنية حربية وبعض الانظمة العربية الوطنية ستكون قادرة على خلق حالة جماهيرية جيدة في كل المنطقة العربية وفي هذه الحالة لن تكون هذه القوى وحدها في الميدان ، فوراء هذه القوى ستلتقي قوة المائة وعشرين مليون عربي وستعود للساحة العربية حيويتها وزخمها وعندها ستكون قادرين على احباط هذه المؤامرة من خلال المزيد من البرمجة والتخطيط والتكاليف والتصميم والعمل . وبالاضافه الى احباط التسويات سنكون قادرين على استمرار القتال وتصعيده وتحويل الثورة الفلسطينية الى قوة فلسطينية عربية مسلحة تشن كل هجومها ضد العدو الاسرائيلي والصهيوني والرجعي والامبريالي في المنطقة ومن هنا تكون هذه الجبهة نقطة انطلاق تاريخية في نضال جماهير امتنا العربية .

واختتم الرفيق الامين العام كلمته قائلا ،

وكل كلام اذا ما رافقه جد وتصميم على العمل فمن الممكن ان يتحول من حبر على ورق والفاظ الى عمل جاد ملموس يعكس نفسه مع شيء من الصبر بطبيعة الحال على الساحة الفلسطينية والعربية وسنجد انفسنا مع وضع جديد يحصر مه القوى الرجعية والمستسلمة في الزاوية وسنعيد من خلاله جماهيرنا عنفوانها للتصدي للعدو .

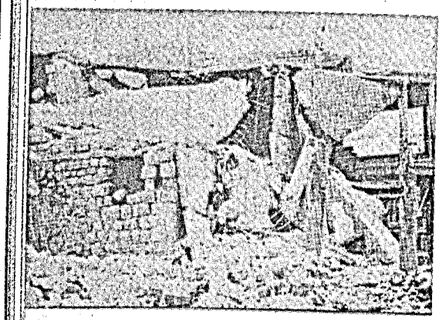

اعتداءات في الجنوب واعتداءات في بيروت

المقاومة الشعبية المسلحة مطلب أساسي وملحّ

عاودت السلطات الصهيونية اعتداءاتها على قرى الجنوب ، في الوقت الذي تواصل فيه عصابات الكتائب والقوى الرجعية الاخرى اعتداءاتها على المواطنين، لبنانيين وفلسطينيين في بيروت والضواحي. فقد شنت العصابات الصهيونية سلسلة غارات على قرية كفرشوبا ، وقرى اخرى مستهدفة من جديد ضرب التلاحم العضوي بين الجماهير الشعبية في الجنوب وحركة المقاومة الفلسطينية ــ فتلتقي اعتداءات الطرفين لتصب في طاحونة الحل الاستسلامي الخياني الذي نشهد تنفيذ فصول جديدة من فصوله في هذه المرحلة.

فعند الساعة التاسعة من صباح الاحد ١٥ حزيران ١٩٧٥ ، صبت اسرائيل نقمتها على البلدة ، التي كان سكانها قد نزحوا عنها خلال الاعتداءات السابقة الى البلدة ، فبعد عودة مجموعة مزارعين اسرائيلية بقصف عنيف ومركز على القرية وخراجها .. حيث استمرت الغارة الاولى من التاسعة صباحا حتى التاسعة والنصف . وبعدها عاود تشكيل صهيوني ثان من طائرات العدو قصف طريق عام كفرشوبا وخراجها تجاه الجامع واستمرت الغارة الثانية حتى العاشرة ...

وعند الساعة الحادية عشرة امتد القصف المدفعي الى خراج بلدة راشيا الفخار وجنوب بلدة ابل السقي ، وبقيت الاشتباكات حتى الساعة الرابعة والدقيقة العشرين حيث توقفت .

قدر عدد الطائرات التي اشتركت بقصف البلدة ثلاثون طائرة ، هدمت البلدة بكاملها وبقيت المئذنة الباقون من جديد .

تصدت المقاومة الفلسطينية للغارات الصهيونية بكامل اسلحتها ويقال ان صواريخ سام اطلقت على الطائرات المغيرة مما ادى لاصابة طائرة اسرائيلية .

تدعي العصابات الصهيونية ان هذه الغارات هي الرد على عمليات الفدائيين داخل الارض المحتلة ... بينما الحقيقة ان هذه العمليات رغم هذه المرحلة تستهدف من جديد ضرب التلاحم العضوي الذي يجمع جماهير الجنوب والمقاومة الفلسطينية ، بغية عزل المقاومة عن الجماهير الشعبية ... لكن الصمود الذي يواجه به الثوار الفلسطينيون هذه الغارات، والاستبسال في الدفاع عن ارض الجنوب واهله ، تبقى الرد على كل هذه الادعاءات التي لا تمر على صخرة صمود الجنوب وجماهيره . والتلاحم الذي تصفه المعارك المشتركة التي تخوضها جماهير الجنوب والمقاومة هي الصخرة التي تتحطم عليها كافة الاعتداءات والمؤامرات الصهيونية والرجعية .

عدوان وحشي على النبطيّة !

لليوم الثاني على التوالي ،تقصف القوات الصهيونية مدن الجنوب وقراه ، فقصفت النبطية فجر الاثنين ١٦ حزيران واسفر القصف عن اصابة خمسة مواطنين بينهم طفلان بجراح طفيفة ، وتضررت ثلاث منازل واكثر من ٢٠ محلا تجاريا ومستشفى وثلاث محطات وقود وعدد من السيارات .

ولقد تساقطت داخل المدينة حوالي ٣٠ قذيفة من جراء القصف البربري الوحشي وسقط عدد اخر على التلال المحيطة بالبلدة .

وشمل القصف الليلي خراج كل من الخيام ، مجدل سلم ، رامية ، وكفرشوبا ووادي الخريبة وابل السقي في العرقوب ، حيث وقعت اضرار مادية .

ارتفع عدد الشهداء في كفرشوبا الى اثنين عندما عثر على جثة شخص من البلدة تحت الانقاض .

وكان القصف الصهيوني بالمدفعية الثقيلة الذي تعرضت له النبطية ، قد بدا حوالي الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق من منتصف الليل ، واستمر حوالي الساعة ... وتركز القصف على حي البياض وحي السرايا وشارع حسن كامل الصباح وهو الطريق الرئيسي الذي يربط النبطيه بمدينة صيدا ...

المقاومة الشعبية المسلحة مطلب أساسي وملحّ

الاعتداءات الاخيرة طرحت من جديد قضية بناء مقاومة شعبية لبنانية مسلحة تكون قادرة على التصدي للعصابات الصهيونية . تكون قادرة على ملاحقة العدو وفاوله . وهو ما يلزم الحركة الوطنية اللبنانية للعمل وبشكل جدي على بناء مقاومة شعبية مسلحة على مستوى المهمات المطروحة ...

ان الاعتداءات الصهيونية والاعتداءات الكتائبية والرجعية تقف على ارض واحدة ... اذ ان كلا الطرفين يتصدى لحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ومحاولات ضرب التلاحم الشعبي ، مما يتيح الفرصة للمرتدين داخل المقاومة الفلسطينية والمساومين في الحركة الوطنية اللبنانية للانغماس اكثر في التسويات الاستسلامية الخيانية .

ولا شك ان الاعتداءات الاسرائيلية التي ما توقفت منذ فترة بعيدة سيجاريها في المدن اللبنانية الاخرى عمليات « كتائبية ورجعية » لتصب كل هذه الاعتداءات في طاحونة الحل الاستسلامي الذي تنفذ حلقاته ــ الحلقة تلو الاخرى .

انطلاقا من هذا الراي نؤكد على ان بناء المقاومة الشعبية المسلحة في الجنوب وبقية المدن اللبنانية هو الاسلوب الوحيد الذي يمكن الجماهير الشعبية الوطنية للتصدي للاعتداءات الصهيونية ــ واعطاء كل الرجعيين الدرس القاسي الذي يمنعهم من العودة لاسلوب العصا الغليظة لانه سيرتد اليهم بدون شك .

ان المقاومة الشعبية المسلحة ، وحدها القادرة على صد الاعتداءات الصهيونية ، والوقوف بوجه اي غزو جديد ، جنبا الى جنب مع المقاومة الفلسطينية ، فحتى لا يبقى الجنوب ، هدفا سهلا لاسرائيل ، علينا ان نعمل وبأقسى سرعة لبناء المقاومة الشعبية المسلحة ...